مشروع خطب الجمعة في إفريقيا

رقم	عنوان الخطبة	معد الخطبة	التاريخ المقترح لإلقاء الخطبة	المراجعة والنشر
53	فضل الحج	د. أحمد عبد الله بُولي – عضو الاتحاد عضو الاتحاد في مالي	1443/10/19هـ الموافق 2022/05/20م	الأمانة العامة

الموضوع: " فضل الحج "

الحمد لله الذي بنعمته جعل الحجّ ركنا من أركان الإسلام يتلقى فيه المسلمون، نشهد أن لا إله إلا الله إله الأولين والآخرين.

والصلاة والسلام على خير من حجّ البيت وطاف وعلى آله وصحبه إلى يوم ينفع الحاجّين حجُّهم المبرور.

أما بعد :

عباد الله أوصيكم وإياي بتقوى الله عز وجل في الخلوة والجلوة، ولنعلم أن الله تعالى فرض على عباده المستطيعين الحجّ مرة واحدة في العمر، قال سبحانه ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾ آل عمران 97، وعن أبي هريرة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا، فَقَالَ رَجُلٌ أَكُلَّ عَامٍ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ ﷺ: لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ**) مسلم

هذا، ويجب الحجّ على كل مسلم بالغ عاقل حرّ مستطيع داخل في وقت الحجّ (ووقت الحجّ يدخل بدخول شهر شوال)

ويزاد على ما سبق بالنسبة للمرأة (1) وجودها زوجا أو مَحرما أو ما ينوب عن ذلك كالرفقة المأمونة، (2) أن تكون غير معتدة.

من فضائل الحجّ :

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن **أيُّ الأعمالِ أفضلُ، فقال: (الإيمانُ باللَّهِ، قيل : ثمّ ماذا ؟ قال : ثُمَّ حَجٌّ مَبرورٌ)** راه الشيخان.
- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)** راه الشيخان.
- عن عبد الله بن مسعود قال، قال رسول الله ﷺ: (**تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجِّ الْمَبْرُورِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ**) رواه النسائي وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.
- عن أبي هريرة ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: **(الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ، إِنْ دَعَوُهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ)** رواه النسائي وابن حبان وحسنه الألباني.
- عن عائشة ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ: **(مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ)** أخرجه مسلم.

ما هو الحجّ المقبول عند الله تعالى ؟؟؟

لا شكّ أن كل مسلم يرجو الله واليوم الآخر يحبّ أن يكون حجّه مبروراً وذنبه مغفوراً، فدونكم شروط قبول الحج عند الله سبحانه:

1. أن يقصد المسلم بحجه وجه الله تعالى ولا يقصد به سمعة ولا رياءً، فالإخلاص شرط قبول الأعمال كلها، قال سبحانه : ﴿**فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ الكهف 110، وقد ورد في الصحيحين (**إنما الأعمال بالنيات**).

2. أن يتعلّم أحكام الحجّ حتّى يكون حجّه على منهج الرسول عليه الصلاة والسلام فإن متابعته شرط لقبول الأعمال.

3. أن يكون ماله الذي يحجّ به من الحلال الطيب فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾** رواه مسلم

4. أن يبادر بردّ المظالم إلى أصحابها مع استسماح المظلومين.

5. أن يتقي الله في حلّه وترحاله ويجعل نصب عينيه قوله تعالى: ﴿**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**﴾ البقرة 197

فمن وُفّق إلى الالتزام بما ذكر فقد نال حجّا مبرورا الذي لا جزاء له إلا الجنة.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي تفضّل على الحجّاج بالغفران والجنان.

والصلاة والسلام على من نصح الأمة فأخلص النصيحة.

إخوة الإيمان:

دونكم نصائح هامّة أثناء الحج:

1. الإكثار من الصلاة في المسجد النبوي لفضله الثابت في الحديث (**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**) الشيخان.

فإن حجّاجنا في الغالب يتوجّهون إلى المدينة النبوية، ولا يحسبنّ الذين فاتتهم الزيارة للمدينة أن ذلك مخلّ بحجهم، إذ لا تلازم بين الأمرين.

2. الإكثار من الصلاة في المسجد الحرام لفضله الثابت في الحديث (**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ**) أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

3. الإكثار من الذكر والدعاء مع تغليب الجانب الأخرى في الأدعية في منى وعرفات والمزدلفة، وتجنب الأحاديث الفارغة.

4. التحلّي بالتسامح والعفو وتحمّل أذى الآخرين.

فزنا وصلى الله وسلم على الرسول الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.